

الهداية

[63] وروي أن بالنيات خلد أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، وقال عز وجل: (قل كل يعمل على شاكلته) (1) يعني على نيته (2). ولا يجب على الإنسان أن يجدد لكل عمل يعمل به (3) نية (4)، وكل عمل من الطاعات إذا عمله العبد (لم يرد) (5) به إلا (6) إلا عز وجل فهو عمل بنية (7)، وكل عمل عمله العبد من الطاعات يريد به غير الله فهو عمل بغير نية، وهو (8) _____ 1 - الإسراء: 84. 2 - عنه البحار: 70 / 212 ح 40، و ج 84 / 381 ح 36، والمستدرک: 1 / 95 ح 15. المحاسن: 330 ح 94، والكافي: 2 / 85 ح 5، والعلل: 523 ح 1 نحوه، عنها الوسائل: 1 / 50 - أبواب مقدمة العبادات - باب 6 ح 4. انظر الكافي: 2 / 16 ح 4، وبيان المجلسي " ره " في البحار: 70 / 201 ذيل ح 5، وص 238. 3 - ليس في " ب " و " البحار " و " المستدرک " . 4 - عنه البحار: 70 / 212 ح 40، و ج 84 / 381 ح 36، والمستدرک: 4 / 132 ح 2. انظر دعائم الإسلام: 1 / 105. قال الشيخ في المبسوط: 1 / 102 " واستدامة حكم النية واجبة، واستدامتها معناه أن لا ينقض نيته ولا يعزم على الخروج... ". وقال المجلسي في البحار: 84 / 381: بيان قوله " لا يجب " يحتمل وجهين: الأول: إن النية إنما تجب في ابتداء الصلاة، ثم لا تجب تجديدها لكل فعل من أفعالها. الثاني: إن النية تابعة لحالة الانسان، فإذا كانت حالته مقتضية لإيقاع الفعل لوجه الله فهي مكنونة في قلبه عند كل صلاة وعبادة فلا يلزم تذكرها والتفتيش عنها كما مر تحقيقه، وفي بعض النسخ " ويجب " فالمعنى ظاهر. 5 - " يريد " ب. 6 - " إلى " ب. 7 - عنه البحار: 70 / 212 ح 40، و ج 84 / 381 ح 36، والمستدرک: 4 / 132 ح 2. انظر المحاسن: 261 ح 321، والكافي: 2 / 16 ح 4، وص 83 ح 4، وص 85 ح 4، ومعاني الأخبار: 240 ح 1، عنها الوسائل: 1 / 50 - أبواب مقدمة العبادات - باب 6 ح 2 و ح 13، وأمالى الطوسي: 2 / 231، والمحاسن: 251 باب الاخلاص. وراجع بيان المجلسي في البحار: 84 / 372. 8 - " فهو " ج.